

## تذكير البررة بفضل المواظبة على قراءة سورة البقرة

للشيخ الفاضل أبي عبد الله  
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري  
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا  
﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

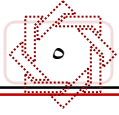
أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس : كلامي معكم إن شاء الله تعالى في  
هذه الخطبة بعنوان "تذكير البررة بفضل المواظبة على  
قراءة سورة البقرة".

عباد الله : إن سورة البقرة ورد فيها فضائل كثيرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذه الفضائل تبين  
لنا فضل المواظبة على قراءتها والمداومة على ذلك، فمن  
ذلك أنها من أعظم أسباب طرد الشياطين عن المنزل،  
روى الإمام مسلم في صحيحه، من حديث أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قال: **"لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ  
الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ."**

الشیطان یهرب، الشیطان یرج من البیت  
الذی تقرأ فیہ سورة البقرة، والمقصود أن الإنسان الذی  
هو رب البیت أو المرأة أو الولد أو البنت یقرأون سورة  
البقرة فالشیطان یرج من ذلک البیت ولا یدخله، فقد  
جاءت رواية فی بعض الأحادیث البیت الذی تقرأ فیہ  
سورة البقرة لا یدخله الشیطان، فهو تحصین من الشیاطین  
قبل دخولها وإخراج للشیاطین بعد دخولها، وهذه منة من  
الله عز وجل علینا عباد الله، أعطانا الله عز وجل هذه  
السورة العظیمة من أجل أن نحصن أنفسنا وأن نحرز  
أنفسنا وبیوتنا من الشیاطین، فلتحرز بیتک عبد الله بذكر  
الله فی منزلک، فقد قال صلی الله علیه وآله وسلم: "مثل  
**البیت الذی یدکر الله فیہ والبیت الذی لا یدکر الله فیہ**  
**کمثل الحی والمیت**، فأکثر من ذکر الله عز وجل فی



تذكير البررة بفضل المواظبة على قراءة سورة البقرة

منزلك لا سيما قراءة القرآن ولا سيما هذه

السورة المباركة، وإياك وما يجلب الشياطين من الأغاني  
والمزامير، ومن الصور وغير ذلك من الذنوب والمعاصي  
فإنها مجلبة للشياطين مطردة للملائكة، فقد قال صلى الله  
عليه وآله وسلم: " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا

**صورة،** رواه البخاري ومسلم عن أبي طلحة رضي الله عنه.

ومن فضائل هذه السورة المباركة: أنها سبب لتنزل  
الملائكة يستمعون لقارئها، فقد كان أسيد بن حضير  
رضي الله تعالى عنه في ليلة من الليالي يقرأ سورة البقرة  
فإذا فوق رأسه ظلة فيها أمثال السرج ثم عرجت حتى لا  
يراهها، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بذلك،  
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **تلك الملائكة**

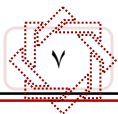
**كانت تستمع لقراءتك ولو قرأت أي استمرت**

**في القراءة لأصبحت يراها الناس ما تستر منهم.)**

فانظروا إلى ملائكة الرحمن كيف تفرح بقراءة سورة البقرة وتظل صاحبها، وهكذا أخبرني بعض الإخوة أنه كان يواظب على قراءة سورة البقرة فكان يجد مثل الظلة على رأسه وهذا مصداق لهذا الحديث العظيم تلك الملائكة تستمع لقراءتك لسورة البقرة.

ومن فضائل قراءة سورة البقرة : ما رواه الإمام مسلم صحيحه من حديث أبي أمامة رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **" اقرؤوا القرآن**

**فإنه يأتي يوم القيامة شفيحاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير**

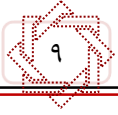


**صَوَافٌ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ  
الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةً، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا  
الْبَطَلَةُ،** يعني السحرة. رواه الإمام مسلم في صحيحه

فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث حث  
الناس على قراءة القرآن عموماً، وبين لهم أن ذلك سببا  
للشفاعة، وأن القرآن يشفع لأصحابه، ثم خص سورتين  
سورة البقرة وآل عمران وأخبر أنهما تحاجان أي تجادلان  
وتدافعان عن أصحابهما الذين كانوا يعملون بهما، ثم بعد  
ذلك حث على قراءة سورة البقرة بخصوصها وأخبر عن  
بركة قراءتها فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **اقرأوا سورة  
البقرة فإن أخذها بركة، فإن أخذها بركة** أي المواظبة على  
قراءتها والعمل بها **بركة** أي زيادة من الخير والكرامة  
لصاحبها، الله عز وجل يزيده من الخيرات ويبارك له فيما

رزقه وفيما أعطاه، فيبارك له في دينه، وبارك له في علمه، وبارك له في وقته، وبارك له في ولده، وبارك له في أهله، وبارك له في ماله، وبارك له فيما أعطاه بسبب مواظبته على قراءة سورة البقرة، وهذا شيء محسوس ملموس يجده من طبق ذلك ومن عمل بذلك يلتمس البركة في حياته وفي دينه وفي دنياه، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم وتركها حسرة أي ترك قراءة سورة البقرة مع القدرة على ذلك ولكنه يهمل قراءتها فإنه يتحسر ويصيبه الحسرة في الدنيا وفي الآخرة، يصيبه الضيق في هذه الدنيا، يصيبه الضنك، يصيبه التعاسة، يصيبه الضجر، تصيبه كذلك أيضا الأسحار والعيون، وتتسلط عليه الشياطين الذي لا يقرأ سورة البقرة مع قدرته على ذلك تصيبه الحسرة وتتسلط عليه شياطين





الإنس والجن، ثم قال: ولا تستطيعها البطلة

يعني السحرة.

فالسحرة لا يستطيعون على الذي يواظب على قراءة  
سورة البقرة، هناك امرأة صالحة تقدم لها شخص يريد أن  
يتزوج بها فخطبها فأبت وما رضيت وكان هذا الرجل  
فاسقا فذهب إلى ساحر من السحرة يريد أن يسحرها من  
أجل أن توافق على الزواج منه فما استطاع أن يسحرها  
فقال له : دلني على من هو أقوى منك في السحر فدله  
على من هو أقوى منه فما استطاع أن يسحرها ثم دله  
الآخر على من هو أقوى منه فما استطاع أن يسحرها، ثم  
دلوه على كبيرهم الذي علمهم السحر فقال له : هذه  
المرأة لا نستطيع أن نسحرها، قال له لماذا؟ قال : لأنها  
مواظبة على قراءة سورة البقرة فما استطعنا لها أبدا، هذا

عباد الله هو السلاح الذي أعطانا الله سبحانه  
وتعالى ضد هؤلاء السحرة الذين تسلطوا على كثير من  
الرجال والنساء، والذين عاملهم كثير من الذين لا يخافون  
الله جل وعلا فيريد أن يتزوج بمرأة يسحرها، يريد أن  
يفرق بين رجل وزوجته يسحرها ويسحره، يريد كذلك أن  
يفرق بين شريك وشريكه يسحرهم، أغضبه شخص إذا به  
يسحره أو يذهب إلى السحر ليسحروه، كل هذا من  
الإجرام كل هذا من الموبقات، يقول النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم: **"اجتنبوا السبع الموبقات"**، قالوا: وما هن يا  
رسول الله؟ قال: **الشرك بالله والسحر.**

كم من أناس كم من رجال كم من نساء تسلط عليهم  
السحرة ما السبب؟ بعدهم عن ذكر الله، بعدهم عن قراءة  
القرآن، بعدهم عن قراءة سورة البقرة، بعدهم عن الصلاة،



بعدهم عن طاعة الله، وانهماكهم في معاص  
الله فيتسلط عليهم الشياطين وتتسلط عليهم السحرة  
بسبب ابتعادهم عن ذكر الله عز وجل.

فأكثر من ذكر الله وكن مع الله يكن الله معك، أكثر من  
طاعة الله وابتعد عن معصية الله، أكثر من قراءة القرآن لا  
سيما البقرة وإياك والغفلة عنها.

ومن قضائل سورة البقرة عباد الله: أنها سنام القرآن، فقد  
سماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنام القرآن أي  
أعلا ما في القرآن شرفاً وفضلاً، قال صلى الله عليه وآله  
وسلم: " **إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة**،

فعليك بقراءتها والمواظبة عليها، فقد ذكر ابن العربي  
رحمه الله السني ليس ابن عربي الصوف الملحد وإنما

ابن العربي بالألف واللام السُّني قال: سمعت  
 بعض مشايخي يقولون إن سورة البقرة فيها ألف أمر وفيها  
 ألف نهى وفيها ألف حكم وفيها ألف خبر، انظروا إلى  
 هذه السورة العظيمة كم فيها من خيرات، وكم فيها من  
 بركات، وكم فيها من علم، قال صلى الله عليه وآله  
 وسلم: " **من أخذ السبع الطوال فهو حبر** . والسبع الطوال  
 البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف  
 والتوبة، فالذي يأخذها ويتعلمها ويقرأها ويواظب عليها  
 ويعمل بها ويعرف أحكامها فهو حبر أي عالم.  
 نعم عباد الله : فعليك بهذه السورة وعليك بالمواظبة  
 عليها.  
 أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه خيرنا ولما فيه  
 صلاحنا ولما فيه نفعنا.

### الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد عباد الله: هناك آيات في سورة البقرة فيها فضائل عظيمة من تلك الآيات " آية الكرسي " الذي هي أعظم آية في القرآن، وأفضل آية في القرآن، كما في صحيح الإمام مسلم من حديث أبي بن

كعب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سأله فقال له: **يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله معك أعظم؟** قال: آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم، قال: فضرب في صدري وقال **ليهنك العلم أبا المنذر.**

فهي أفضل آية في القرآن، وفيها حرز لك من الشياطين، فقد ثبت عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان له جريم تمر فكان يجده ينقص فراقبه يوما فوجد فيه دابة تشبه الغلام المحتلم فقال له ما أنت أمن الإنس أمن الجن؟ قال: من الجن، فأراد أن يأخذه ويأتي به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: دعني فأني أعلمك ما يحرزك منا، قال: فما يحرزنا منكم؟ قال: آية الكرسي،

فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره

بذلك فقال : **صدق الخبيث** .)

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : صدق الخبيث،  
يعني أن آية الكرسي تحرزك من الشياطين ومن الجن .

وهكذا أيضا في صحيح البخاري معلقا من حديث أبي  
هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وكله أن يحفظ زكاة الفطر فكان يحفظه فيجد من يأتي  
يأخذ منه، فأتى به أو فأراد أن يرفعه إلى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فقال له دعني فإنني أعلمك شيئا ينفعك  
قال: وما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية  
الكرسي فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك

شيطان حتى تصبح، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : **صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة؟** قال : لا، قال : **ذاك شيطان**، الحديث طويل وقصة طويلة لكنني اختصرته بما هو الشاهد منه.

وهكذا أيضا آية الكرسي إذا قرأتها بعد كل صلاة مكتوبة فإن ذلك سببا لدخولك الجنة، فقد روى النسائي الكبرى من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وهو في الصحيح المسند لشيخنا الإمام الوادعي رحمة الله عليه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : **" من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت.**



قال العلامة ابن القيم رحمه الله: سمعت شيخ

الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول " ما تركتها عقيب كل صلاة.

انظروا إلى أهل العلم كيف يعملون بعلمهم، سمع حديثاً فطبقه وما ترك عقيب كل صلاة أي بعد كل صلاة يواظب على آية الكرسي بعد كل صلاة فإنها حرز من الشيطان.

وهكذا أيضاً من الآيات التي فيها فضائل وهي في هذه السورة المباركة: الآيتان الأخيرتان من آخر سورة البقرة، فإنه قد ثبت في الصحيحين من حديث أبي مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه** )، يعني من عند آمن الرسول إلى آخر السورة، في ليلة كفتاه أي

كفتاه من كل مكروه، كفتاه من الآفات، كفتاه  
 من قيام الليل، كفتاه من الشياطين من شياطين الإنس ومن  
 شياطين الجن، يحفظه الله عز وجل بهاتين الآيتين  
 المباركتين يقرأهما من حين يدخل الليل من حين تغرب  
 الشمس فيحصنه الله عز وجل بهما طوال الليل.

وهكذا أيضا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم فيما يصححه العلامة الألباني في صحيح الترغيب  
 والترهيب أن هاتين الآيتين **من قرأهما في دار ثلاث ليال**  
**فإن الشيطان لا يدخل ذلك الدار.**

وهكذا أيضا ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما، أن ملكا نزل على النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم فسلم عليه وقال له : أبشر بنورين أوتيتهما

لم يؤت هما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم  
شورة البقرة فإنك لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته، أي  
استجاب الله عز وجل لك.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على ذكره وشكره  
وحسن عبادته، اللهم وفقنا لطاعتك وجنبنا معصيتك،  
اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم  
أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا  
الذي فيها معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا  
واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة  
لنا من كل شر، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل  
الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنباً  
إلا غفرته ولا همّاً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته، ولا

مريضاً إلا شفيته، ولا مبتلاً إلا عافيته، ربنا لا  
تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك  
أنت الوهاب، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين  
واجعلنا للمتقين إماما، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

سجلت في يوم الجمعة ١٥ شعبان ١٤٤٦ مسجد الشميري تعز

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي





